

81- تأملات في سورة الأعراف

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وعليه نتوكل ونصلی ونسلم على نبينا محمد النبي الامين وعلى الله واصحابه والتابعين لهم بحسان الى يوم الدين اما بعد فالله اسأل ان يبلغنا واياكم رمضان - 00:00:00

وان يجعلنا واياكم من صوامه وقوامه وان يرزقنا فيه التوبة والقبول والهداية والسداد والرشاد وكل خير امين يا رب العالمين. اما بعد فقال الله جل وعلا في محكم التنزيل ثم بعثنا من بعدهم موسى - 00:00:22

موسى ابن عمران عليه السلام ومن بعدهم اي بعد نوح عليه السلام وبعد هود وبعدها صالح وبعد شعيب بعث الله جل وعلا موسى ابن عمران عليه السلام وهو من بنى اسرائيل - 00:00:48

وهونبي كريم ورسول مرسلا وهو من اولى العزم وعند جمع او عند بعض اهل العلم انه يأتي في المرتبة الثالثة بعد ابراهيم الخليل واوله اولهم نبينا محمد عليهم الصلاة والسلام اجمعين - 00:01:15

وهو كليم الرحمن بآياتنا بوحينا الى فرعون وملأه فظلموا بها وفرعون قيل ان هذا لقب لكل من يملك مصر مثل هرقل لقب على من يملك الروم. ومثل كسرى ايضا لقب على من يتولى الفرس - 00:01:39

فالذى يتولاهم يقال له كسرى نعم الى فرعون ملك مصر وفرعون من اشد الناس كفرا ومن اكبر الناس استعلاء في الارض. قال انا ربكم الاعلى. نعوذ بالله من ذلك نعم وهذا دليل على قلة عقله وسفاهة رأيه - 00:02:13

ومع الاسف هناك من يفتخر بالانتساب الى الفراعنة نعوذ بالله في نار جهنم نعوذ بالله النار يعرضون عليها غدوا وعشيا. ويوم تقوم الساعة ادخلوا الى فرعون اشد العذاب الى فرعون وملأه فظلموا بها. اي لم يقبلوها - 00:02:44

ولم ينقادوا الى الوحي ولم يؤمنوا بالشرع فانظروا كيف كان عاقبة المفسدين اي مآلهم وان الله عز وجل يهلك كل مفسد ويعاقبه في الآخرة بالناظر وقال موسى يا فرعون اني رسول رب اني رسول من رب العالمين - 00:03:10

قال لفرعون انا رسول من رب العالمين حقيق يعني كلامي حق على الا اقول على الله الا الحق لعل الشيخ مصطفى ينتبه قد جنتكم ببيبة من ربكم. وسوف يأتي ذكر البينة - 00:03:40

فارسل معي بنى اسرائيل لان فرعون قد منع بنى اسرائيل ان يذهبوا للارض المقدسة قد سخرهم في القيام باعماله. هذه الاهرامات والبنيات هذه من السخرة نعم سخر الناس وغبائهم ولهوته ولهوته ولهوته - 00:04:00

نعم فارسل معي بنى اسرائيل. قال ان كنت جئت باية فات بها ان كنت من الصادقين فالقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين العصا لعل الاستاذ ابو بكر ينتبه انقلبت الى حية ثعبان مبين - 00:04:29

نعم ونزع يده فاذا هي بيضاء للناظرين وموسى عليه السلام لعل الشيخ بندر ينتبه. كان ادم فااصبحت يد بيضاء لها شعاع للناضرين قال الملا من قوم فرعون العليا كبارهم في الضلال - 00:04:51

ان هذا لساحر علیم هذا من الصحة وكان انذاك في مصر السحر ينتشر وفي افريقيا السحر معروف والى الان نعم يريد ان يخرجكم من ارضكم فماذا تأمرؤن؟ قالوا ارجه. اخره - 00:05:19

واخاه هارون وذكر ان موسى و الاخاه هارون قد لبثوا على باب فرعون مدة من الزمان. حتى ماذا حتى اذن لهم بالدخول عليه قالوا ارجح اخره و الاخاه وارسل في المدائن مدائن مملكتك - 00:05:42

مدائن حاشرين يأتوك بكل ساحر علیم اجمع السحرة واحشرهم من جميع مدن مصر وقيل يعني بالذات من

الصعيد قد يزعل الاستاذ محمد علام لان قيل يعني ان السحرة هذا مذكور في كتب التفسير - 00:06:05

مذكور في كتب التفسير يعني كبارهم او الكسرة منهم في الصعيد الاعلى نعم وقيل انه يعني جمع قيل اتنين وسبعين ساحب وقيل جمع اتناسن الف ساحر هذا قال له كعب الاخبار او نسب هذا القول الى كعب الاخبار - 00:06:32

وقيل اكثرا من ثلاثين الف ساحر وهذا قاله السدي وقيل سبعين الف ساحر هذا قاله عكرمة وقال قيل عن محمد بن المنكدر ثمانين الف ساحب نعوذ بالله الله اعلم نعم - 00:06:55

يأتوك بكل ساحر عليم وجاء السأس عليم بالسحب وجاء السحرة فرعون قالوا ان لنا لاجرا ان كنا نحن الغالبين اذا كان نحن الذين سيفلبون موسى واخا هارون. ماذا لنا اجر ماذا لنا من الاجر؟ قال نعم وانكم لمن المقربين. بالإضافة الى الاجر المادي اقربكم - 00:07:22

من الناحية المعنوية و يجعلكم تدخلون عندي اول من يدخل واخر من يخرج هذا قد ذكر في كتب التفسير وانكم لمن المقربين وبئس هذا التقريب. التقريب الى فرعون يكونون معه. ومن احب قوم - 00:07:55

حشر معهم فاللهم انا نحبك ونحب نبيك عليه الصلوة والسلام وصحابتك والوالىاء والصالحين من عبادك فاحشرنا معهم. يا كريم يا رب العرش العظيم يا الله قالوا يا موسى اما ان تلقي واما ان تكون نحن الملقين - 00:08:16

قال القوا فلما القوا سحبوا اعين الناس هذا ما يسمى بالتقمير نعم يظن الشيء كذا وهو خلاف ما هو عليه يأتيه اوراق يعطيه اوراق ممزقة يظنها فئة خمس مئة ريال - 00:08:40

يخيل اليه في عينه. نعم يعطيه حديد يظن ذهب قطع ذهبية. نعم نعم فلما القوا سحبوا اعين الناس واسترعبوهم وجاؤوا بسحر عظيم اصبحت هذه العصي والحبال ماذا؟ كانها حيات في نظر - 00:09:03

اعين الناس كانها حيات يركب بعضها بعضا. ويقولون امتلا الوادي منها نعم ولذا سحبوا اعين الناس واسترعبوهم وجاؤوا بسحر بسحر عظيم. واوحينا الى موسى ان القى عصاه. موسى خاف عليه السلام ولكن ثبته الله عز وجل. وامرها ان يلقي عصاه - 00:09:31

عصا مقابل الحياة جميعا فاذا هي تلتف ما يأفكون وفي قراءة سبعية تلتف تبلغ ما يأفكون فوقع الحق وبطل ما كانوا يعملون فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغبين والقى السحرة ساجدين. قالوا امنا برب العالمين - 00:10:00

الله اكبر. نعم بعد ان كانوا طواغيت سحرة امنوا برب العالمين جل وعلا رب موسى وهارون الذي اراهم هذه الاية العظيمة علموا هم يعرفون ان حبالم هي حبال ليست حيات - 00:10:27

لكن عصا موسى حية حقيقة انقلبت الى حية حقيقة فابتلعت حياتهم جميعا حياتهم التي في نظر العين والا هي حبال وعصي قال فرعون اسقط في يد فرعون امتنتم به قبل ان اذن لكم - 00:10:51

يعني يريد حتى الایمان ما يكون الا بعد ماذا نعم يعني انظروا الى الطغيان. لا احد يسلم لا احد يؤمن الا بعد اذن من عندي وواحد مسكين - 00:11:16

نعم نعم لا وقت نعم قال فرعون امتنتم به قبل ان اذن لكم ان هذا لمكر مكرتموه في المدينة. لتخروا منه ها اهلها فسوف تعلمون لاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف يريد ان يرهبهم. يقطع اليدين والرجل - 00:11:29

اليسار ثم لاصلبكم بعد التقطيع اجمعين وهذا اشد العقوبات قالوا انا الى ربنا منقلبون. وما تنقموا منا الا ان امنا بآيات ربنا لما جاءتنا ربنا افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين - 00:11:56

كانوا في اول النهار وسحرة فجرا وفي اخر النهار اصيروا اتقىاء ببرة فسبحان من بيده القلوب افرك علينا صبرا وتوفنا مسلمين. وقال الملا من قوم فرعون لعل نقف عند هنا هذا وبالله - 00:12:22